الخوري الكسندرس عطاالله

ذبل كزهرة فاح سريعاً طيبها وذاب كشمعة اذكى الهواء طيبها . اجهد قواه بنشر شذاه واستنفدها نوراً يضيء به سبيل الناس. ومع كونه لم يعش كثيرا لينال من دنياه ما يستحقه مستقبله ونال منه ما نحن باحتياج اليه . مع كونه لم يتجاوز السنة الخامسة والعشرين من عمره الا بشهر واحد فقط . فقد كان رجلا كبيراً ملأت محبته الافئدة وعظمت منزلته في القلوب كما وصفه مطران نيويورك عمل مدة قصيرة اعمالاً جليلة كأنه عالم بقصر عمره وسرعة رحيله كما قال فيه مطران لبنان وفاز بسمعة طيبة اطلقت الالسن بالثناء عليه وحملت على احترامه من لم يعرفه شخصياً كما قال عنه مطران بيروت

وهو لبناني ارثوذكسي ولد في الشويفات وتوفي في المعيدثة وتعلم في مدارس طائفته في بيروت وفي مدرستي بعبدات والبلمند وفي هذه انتظم في السلك الاكليريكي وعلم فيها مدة ثم في الشام وصرف سنة بمعية مطراني زحلة ولبنان . وسافر الى اميركا وتعين شماساً انجيلياً لكنيسة السوريين الكاتدرائية في بروكلن نيويورك ثم سيم كاهناً وأوفد معتمداً اسقفياً لتفقد احوال الرعية في تلك الابرشية فانتخب لرعاية النفوس في بوستن ماس فسعى لتشييد كنيسة باشر بالاكتتاب لها وافتتحه بكل ما كان معه وجمع اكثر من ثلاثين الف غرش لا تزال وقفاً على المشروع وبينما كان مهتماً في مشروعه فاجأه دمل بقرب قلبه آل به الى تسمم دمه فعاد الى سوريا مستشفياً فلم ينفعه العود شيئاً

وكان العقيد بارعاً في العربية والفرنسية وذا المام بالانكليزية واليونانية والتركية والروسية وقد عزم على اتقان لغة الانجيل وترجمة الكتاب المقدس عنها . وكان له رغبة في الانشاء فكتب مقالات عديدة في الجرائد والمجلات والف رسالة في الاكليروس ورواية اجتماعية تظهر فضائل المرأة ومقدرتها على انكار نفسها . طبعها على حدة . وكان مع غيرته الشديدة على المصالح العامة وتفانيه في خدمة الانسان داعيا الى الاصلاح الاكليريكي بجرأة واخلاص والى التهذيب العائلي بسداد رأي وحكمة والى ترقية المرأة وتعزيزها بتبصر وادراك

وحسبه بهذا فضلاً